Converted by Tiff Combine - unregistered

كان سيقرع؟ سألني من وراء زجاج نظارته المدخّن، وقد استبدّ به حبّ الاطلاع رغم الرفعة التي تمنحه إيّاها وظيفته. ـ لقد تأجل الأمر إلى فترةٍ لاحقةٍ، والواقع أنّ الأسى الخالص لم يدخل بعد البيت ذا الزهور والطيور، بل حلّ محله الحزن الذي سبّبه فقدان كلبٍ مسنٍ وأصمّ، لدى حلول الشتاء.

بعد تلك الحماقة الطفيفة، وخرقي وظيفتي، (على أنّ الحيوانات اليوم في الحقيقة، تبدو وقد حبيت بـ «النفس» الوهمية ذاتها التي يدّعيها البشر وحدهم، وقد خدعتهم لغتهم المنطوقة، فلديهم دفن، وصلوات، وأسف كما يكون الأسف تماماً)، تمّ نقلي إلى مدينة أخرى، وألحقت بفرعٍ مختلفٍ ـ لم يعد فرع الشيوخ، الميّسر نسبياً، بل هو أشدّ إيلاماً، فرع «الموت المفاجىء وغير المتوقّع»، الذي يختصّ بأشخاصٍ يتمتّعون بصحّةٍ كاملةٍ وتقبض أرواحهم في حلاوة العمر. وعلى هذا، فمنذ صبيحة الغداة يتوجّب عليّ أن أنكبّ على العمل، فأروح أقرع بالسرّ باب واحدٍ ما من مواطني هذه الدنيا الفانية ـ قد يكون بابك أنت.